

بحركة القوميين العرب ، وأوضحت الصحيفة أن للجبهة تنظيمات مقاتلة منتشرة في جميع أنحاء الأراضي المحتلة ، وداخل إسرائيل ذاتها^(٣) .

وفي ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٧م أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً أعلنت فيه عن نفسها ، ووجهت نداءً مفتوحاً إلى كافة القوى الفلسطينية للالتقاء الوطني الثوري من أجل الوصول إلى وحدة وطنية ، وأوضحت أن القتال فوق الأرض المحتلة جزء فاعل من مسيرة الثورة ضد الإمبريالية وقواها العميلة^(٤) .

وبمناسبة الإعلان ، قرر العجرمي تنفيذ أول عملية بالهجوم على مطار اللد في نفس يوم الانطلاقة ، إلا إن الهجوم فشل ، وأسر الإسرائيليون فدائياً ١ جريحاً ، وأدى ذلك في الأسبوع التالي إلى اعتقال ٥٦ من أعضاء الجهاز العسكري ، وفي نهاية السنة اعتقل ١٣٨ من أعضاء الجبهة الشعبية ، كما اعتقل آخرون في كانون الثاني/يناير ١٩٦٨م ، —

(*) جبهة التحرير الفلسطينية أسست سنة ١٩٥٩م بقيادة عثمان حداد الضابط الفلسطيني في الجيش السوري ، الذي نقل لجيش التحرير ، وكان يساعده عبد اللطيف شرورو الذي استشهد عام ١٩٦٦م ؛ فتولى القيادة أحمد جبريل ، وبعد هزيمة ١٩٦٧م أرسل جبريل مجموعات للضفة الغربية ، ولم يعر قطاع غزة أي اهتمام ، وفي ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٧م ، أعلنت الجبهة بدء الثورة المسلحة لتحرير فلسطين (صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٤١-٤٢) . وكانت هذه الجبهة تشمل ثلاث فرق هي : فرقة الشهيد عبد القادر الحسيني ، وفرقة الشهيد عز الدين القسام ، وفرقة الشهيد عبد اللطيف شرورو (عبد الرحمن ، أسعد : منظمة التحرير ، ص ١٤٩-١٥٠) .

(١) عبد الرحمن ، أسعد : منظمة التحرير ، ص ١٤٩-١٥٠ ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ١٣٩ .

(٢) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٤٤-٤٥ .

(٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ١٣٩ .

(٤) الجبهة الشعبية : محطات أساسية ، ص ٤-١٠ ؛ الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧م ، ص ٩٩٩-١٠٠١ .

وبحلول نصف كانون الثاني/يناير ١٩٦٨م ، كانت الجبهة الشعبية قد فقدت الجانب الأكبر من تنظيمها في الضفة الغربية^(١) .

أما في قطاع غزة ، فبعد أسبوع واحد من احتلال القطاع عام ١٩٦٧م ، وخلال فترة السماح للمواطنين بالتنجول ، بدأ عناصر القوميين العرب بالاتصال ببعضهم البعض لتنظيم الصفوف ، وتم تشكيل (طلّاع المقاومة الشعبية) اغراً عسكرياً وسياسياً لحركة القوميين العرب في القطاع في بداية تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٧م ، معلنةً بداية الكفاح المسلح ، وفي هذا التاريخ صدر العدد الأول من جريدة (الجماهير)^(٢) ، وقد استفاد القوميون العرب في القطاع من العلاقة الوطيدة مع النظام المصري ، فكانوا قد وفروا بعض التسليح والتدريب